Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨ – فاقد تماماً للطموح بمعنى إيجاد هدف والتطلع الى تنفيذه عبر العمل الشريف الشاق الطويل المدى .

٩ – فاقد للانسجام مع الواقع والتطابق مع معطياته الموضوعية .

١٠ – فاقد للقدرة على المرونة ، والتكيف ، متكل على معطيات بدائية غريزية في سلوكه كتقديم الولاء العشائري على الولاء الوطني حينما يتضاربان مثلاً .

١١ – عاجز عن تصور امكانية وجود أية وجهة نظر غير وجهة نظره .

هذه هي الصفات التي تميز مرض (السايكوبات) النفسي .

ومرة ثانية أترك لقرائي تطبيق هذه المبادىء العلمية على سلوك أكثر مسؤولينا ، وعلى سلوك بعض شعبنا العربي الذي يستغل كثير من حكامه أمراضه هذه بدلاً من محاولة تجاوزها وشفائها ... وأترك لقرائي تحديد النسبة المئوية لاصابتنا بها ... والضحايا المرتقب سقوطها ما دام كل ما يدور يدفع بنا بطريقة ما الى السقوط في براثن هذا المرض ... أو العقاب . الكاتب الحر الذي يرفض التدجين ويرفض أن يصير سايكوبات – أو نصف سايكوبات على الأقل – يلقى ضغوطاً اجتماعية وسياسية وارهابية وتهديدات بالسجن وبقطع رزقه وترغيباً وترهيباً .

وقلت للدكتور لبان : هل تذكر حكاية كلب بافلوف ؟ ألا تظن أن الشعب العربي مر بتجربة مماثلة عام ١٩٦٧ ؟ .

وحكاية كلب بافلوف تتحدث عن عالم روسي اسمه بافلوف لديه كلب يجري تجاربه العلمية عليه ، منها تلك التي درسناها في المدرسة . بافلوف يقرع الجرس كلما قدم للكلب طعامه . يكرر ذلك مرات . ثم يقرع الجرس دون أن يقدم للكلب طعامه . لعاب الكلب يسيل . لقد «تطبع» وصار يتوقع الطعام كلما سمع الجرس...هذه التجربة وتجارب أخرى كثيرة أجراها بافلوف على كلبه بحيث صار حيواناً نادراً وكنزاً علمياً من حيث قوانين « تطبيع » الأحياء وخلق ردود فعل معينة لديهم . ذات يوم ذهب بافلوف لقضاء إجازة آخر الأسبوع وترك كلبه في قفصه الزجاجي . وتصادف أن تعطل صنبور المياه وبدأت المياه تغمر مختبر بافلوف وتغمر قفص الكلب حتى كادت تخنقه ، وبفعل غريزة البقاء صارع الكلب المياه حتى أبقى رأسه فوق سطحها ونجا من الموت باعجوبة إذ وصل بافلوف فجأة وأنقذه قبل ثوان ...

واكتشف بافلوف يومئذ أن كارثة علمية وقعت اسمها « غسيل الدماغ » . لقد تم « غسل دماغ » كلبه الذي كان كنزاً علمياً فعاد كلباً عادياً غبياً لا يهتز ذنبه ولا يسيل لعابه لقرع جرس بافلوف ولا جرس انذار ! ...